ليالي ناجي

(١)

الشاعر والنهر

مكانيَ الهادىءَ البعيدْ كنْ لى مجيراً من الانامْ
قد أمَّكَ الهاربُ الطريدْ فآوِهِ أنتَ والظلامْ !

* * *

ما حيلةُ الليل فى عياءْ انهكنى فتكهُ البطىءْ
أإنْ خبا العمرُ فى الفناءْ من لحمةِ الليل استضىءْ ؟

* * *

يا أيها النهرُ بى حسدْ لكل جارٍ عليه تنعطفْ
أكلُّ راجٍ كما يودْ يروى ظماه ويرتشفْ ؟

* * *

وكلُّ غادٍ له نصيبْ من مائك البارد الشبيمْ
ومنْ حبيبٍ الى حبيبْ ترنو حَناناً وتبتسمْ !

* * *

يانهرُ روّيت كلَّ ظامى فراح ريّانَ منْ يَذُقْ
فكنْ رحيماً على أوامى فلى فمٌ بات يحترقْ !

* * *

يانهرُ لى شعلة بجنبي هادئةُ الجمرِ بالنهارْ
فان دنا الليل برَّحتْ بى وساكن الليل كم أثارْ

* * *

وقفتُ حرانَ فى ازائكْ فهل ترى منك مُسعِدُ ؟
وددت القى بها لمائكْ لعلها فيك تبرُدُ !

* * *

عالجْ لظاها فان سكنْ فرحمةٌ منك لا تُحَدْ
وان عصتْ نارها فكنْ قبراً لها آخرَ الابدْ !

* * *

ترينىَ الهاجرَ الشتيتْ وقربه ليس لى ببالْ
وكلما خلتنى نسيت مرَّ أمامى له خيالْ

* * *

تمرُّ ذكرى وراء ذكرى وكل ذكرى لها دموعْ
وتعبرُ المشجيات تترى من كل ماضٍ بلا رجوعْ

* * *

يا من أرى الآن نصبَ عينى خياله عطّر النسمْ
بالله ما تبتغيه منى ولم تدع لى سوى الألمْ ؟!

* * *

فى ذمةِ الله ما أضعتم من مهجٍ اصبحتْ هباءَ
لم نجزكم بالذى صنعتم إنا غفرنا لمن اساءَ

* * *

لا تحسبوا البرءَ قد ألمْ فلم يزل جرحنا جديدَا
يخدعنا أنه التأمْ ولم يزل يخبَا الصديدَا !

هبنا شكونا بلا انقطاعْ ما حظ شاكٍ بلا سميعْ
وحظ شعرٍ اذا أطاعْ ؟ يا ليته عاش لا يطيعْ !

يضيع فى لجة الزمن مبدداً فى الورى صداه
ولن ترى فى الوجود مَن بدرى عذابَ الذى تلاه

يا أيها النهرُ جئتُ ابكى وجئتُ اشكو وجئتُ انسى !
طال عذابى وطال شكى ومات قلبى وما تأسّى !

ابراهيم ناجى

بستانه الصحبة

دخلتُ للصحبةِ بستانَا ألفيتُ فيه الزهر فينانَا
أعجبت فى نفسىَ من حسنه وقلت شاء الله ما كانا
الوردُ والريحان فى رقة تملؤنى ورداً وريحانا
والغصن كم ابصرته راقصاً كأنما أبصرت نشوانا !
والطير من فرحتها أنشدت لى من جمال الودّ ألحانا
وللامانى البيض فى جوّه جوّ يزيد القلب ايمانا
فقلت : يانفسى علام الاسى ؟ فى الناس مَن ادعوه رحمانا
ملائكاً فى الناس من طهرهم دعوتهم صحباً واخوانا
علام من امطرهم سخطه ومن دعى الاصحاب ذؤبانا ؟
علام من حذر من غدرهم ومن دعا الخلان غربانا ؟
علام من اسخطه طبعهم وخالهم بوماً وعقبانا ؟
نور التجاريب التى أظهرت لهم خفايا الغبن احيانا
والمرء فى نشوته جاهل يحسب بعض الشر احسانا !
يخال نوراً وهو فى ظلمة ويحسب الاعداء خلصانا

* * *

دخلت بستانى على غرةٍ وقد جعلتُ الود بستانا
حسبت انى نلت كل المنى وانّ لى فى الدهر اعوانا

دخلت بستانى ومُدَّتْ يدى ... أجنى بها الازهار الوانا
مددتها أجنى بها وردة ... فما اختفى من شوكها بانا !
وخلّفتْ من شوكها فى يدى ... جراحها تُنبى بما كانا
فقلت فى الريحان بعض الشذى ... استبدل الوردة ريحانا
فهبّ من جانبه منتنٌ ... ريح يزيد الجو انتانا !
فقلت خذ تفاحة حلوةً ... لعلها تشبع جوعانا
فلاح لى الدود باحشائها ... يثور فى كفىَ غضبانا !
ألقيتها غضبان فى ثورة ... هل يحمل التفاح ديدانا ؟
وقلت خذ من مائه جرعة ... تترك قلبى منه ريانا
ألقيتها من طعمها من فمى ... وعشت فى عمرىَ ظمآنا !
فقلت : يا نفس أهذا الذى ... أبصرت فيه الحسن فيناناً؟!
انّ خداعاً كل ما لاح لى ... وان زوراً كل ما كانا
وملتُ أبغى راحةً بعد ما ... افعمنى البستان احزانا
خميلة ترقص من حسنها ... ترقص أغصانا وافنانا
نظرتُ فيها ما عسى شأنها ... فأبصرتْ عيناىَ ثعبانا
وراغنى منظره وانتهت ... تجاربى ! لا كنتَ بستانا !
فررتُ منه ابتغى مهرباً ... كفى بنفسي بعض ما كانا !

عثمان حلمى

ميلاد الفجر

الشاعرُ الغَزِلُ الذى سحرَ الهوى ... وسبا الجمالَ ورقَّصَ الانغاما
فتنتْه معجزةُ السماء فلم ينمْ ... يرعى النجومَ وينشد الالهاما
حتى اذا ما الفجر أقبل وحْيُه ... والارضُ تنفض حولها الاحلاما
ملكتْه أحلامُ الخيال فغاب فى ... لُجَجِ الخيالِ وفى الصلاة تسامى
خشعتْ مشاعرُه كأن امامه ... (عيسى) يبدّد وحشة وظلاما

لم يُعْرَفَا (١) بأب وزان كليهما أمٌّ تُضيء بطهرها الأيّاما
تبع (المسيحَ) الفجرُ فى استهلاله عهداً يردّ الشكّ والاحجاما
غنّتْ ملائكةُ الجمال بذكره وأستْ بحلو غنائها الآلاما
فاذا الهواء تشبّعتْ أمواجُه باللحن وامتلأ الفضاء سلاما
والبحرُ يرتقب الشعاعَ كأنه لوحُ القضاء يسجل الاحكاما !
سكنتْ به الامواج إلاّ موجةً ناجتْ فؤاداً صاخباً وغراما
أمّتْ رسولَ الشعر حتى قبلتْ قدميْه — مطفئةً اسىً وضراما
فشدا بلحن الحبِّ ثم تشبعت صُوَرُ الوجودِ نشيدَه البسّاما
فحبَتْ طُلوعَ الفجر بالحسنِ الذى سمعته منه مُرتلاً أنغاما !

احمد زكى أبو شادى

الى حضرات الشعراء والنقاد

تجمعت لدينا طائفةٌ ممتازة من الرسائل والقصائد اضطُررنا الى تأجيل نشرها لندرسها أولا ، ومرغمين كذلك بحكم فراغ المجلة ، وإنْ كنّا قد زدنا حجمها الى ١٥ ملزمة بعد أن كانت تصدر أولاً فى ثمان ملازم فقط ، فنرجو قبول عذرنا مؤقتاً.

(١) السيد المسيح والفجر .